وهي استقلال سوريا [illegible] والعراق [illegible] مشتغلين في البلاد [illegible] اليأس [illegible] الخاص بالاستقلال [illegible] وبطش الحكومات التي [illegible] ولاسيما [illegible] الدعاة [illegible] أرضهم وديارهم .

إن القضاء [illegible] حياة الأفراد وما [illegible] وكذلك دعوى الاستقلال [illegible] المصريين والجزائريين والتونسيين [illegible] الاستقلال [illegible] .

الفصيح العامي والعامي الفصيح

من بحث للسيد سلوم مكرزل صاحب جريدة الهدى اليومية في نيويورك

ليس في اللغة العربية [illegible] : القواعد وكثرة الفوائد [illegible] الكلمة والعبارة : [illegible] في [illegible] من [illegible] .

الكلمة في حاجة [illegible] شواهد [illegible] الفصيح [illegible] .

[illegible] من [illegible] من

مثلك من اللغة حفاظاً وضبطاً لمفرداتها ويكون لا يدري من اي الاهتداء هو ولا يعرف له في عالم الأدب أصل او فصل ولكنه يزعم ان الكلمة يقرأها ولا يفهم معناها تكون من « الحوشي » و« الوحشي » [illegible] وان كل ما تداولته الالسنة العامة ساقط يجب الترفع عنه وتكون الكلمة التي لا يفهمها من اللغو ما جرت به اقلام المتنطعين والشعراء الاولى لم يطلع لعلم ولا غرابة فيه ويكون بعض ما تداولته الالسنة العامة من بقايا الفصيح الكلمات العربية التي انتابها التصحيف والتحريف وقليل من ابحث يرجعها الى اصلها ويقيم من اللسان معاوجه [illegible] اليوم اذ نرى كتب المجتهدين أثر علماء العربية الاقدمين ونشطوا للبحث والتنقيب واقبلوا على التدقيق والتحقيق فقد ترجع مفرداتهم اللغة الى رونقها الاول بعد خمسين عاماً تأتي .

وليس لنا حق في مدارسنا الوطنية الى « الوطنية » فترى ان كل مدرسة سورية قد اوجبت على التلاميذ التكلم بلغة غريبة عنهم حتى عند اول دخولهم بابها فيتسرب الخمول شيئاً فشيئاً من اللغة الى قلوب وعقول هؤلاء الاولاد المساكين ويكون القائمون على تهذيبهم وتربيتهم من خونة الوطنية ومجرمي الآداب . ذ كيف يعقل ان طلاباً لا يفقهون من الفرنساوية او الانكليزية او الروسية او الالمانية كلمة يكلمون بها باحداهن قبل انقضاء الاعوام عليه وكيف يقبل السوريون مثل هذه « الشريعة المدرسية » الظالمة التي تكم فم التلميذ وتعوده الخيانة اضطراراً لقضاء حاجاته الضرورية وتنشئه على حب لغة غير لغته ووطن غير وطنه ولو ان المدارس السورية ترحب بالطالب بلغة اجنبية في ساعة واحدة بعينها للتلاميذ لكان اعتيادها معذوراً واما لم يكن له مثيل في اي مدارس اوروبا واميركا وانما هو الاستعمار يركب الشعار والمدرسة التي لا تعلم فيها اللغة الوطنية تكون عدوة الشعب ولو كان مشيدوها من الشرفاء .

ان البلاء ليس في الادباء وحده بل في الامة التي كل ما تراه والتصرع والتصاغر الاجنبي والترؤ [illegible] الناس لكعبه والتفوق البادي تخيفه مع الوطني بمنع التداول حتى في اللغة فيصعب كل ذرة باقية في حرفها وتختل كل ذرة كما تمرها قبل عصلها وقد في تداولها يموتون .

وحاجة الى آلة جديدة تقي الامة من اهمال مباحثها الشريفة وعدم تنقيحها وتصحيحها وادخال الوضعيات الحديثة اليها في اي معجم نرى تفسيراً عصرياً للاحمر والندي والبارود والمنطاد مثلاً او جمعاً للسفت . الجمع لي صحت المحققون او نزعماً في الاشتقاق

والنحت والقلب والابدال والتركيب والادغام مما لاغنى عنه في لغة حية بل نرى ان كل معجم يطبع حديثاً يجرد من الكثير من اصوله بدعوى حفظ آداب الناشئة وصون اخلاقها . فليكن ذلك . ولكن بعد جعل شيء من العناية بزيادة الضروري للكبار كالناشئ الضروري للصغار .

الفيلسوف اللغوي يجد في كل معجم حديث زيادة جديدة وشروطاً مفيدة الا في العربية الفاقدة كلاسوس الحوارس مع تعدد المدارس . ونرى « المثقفين والمهذبين » يشوهون صفحات العربي والمعجم ومحيط المحيط ولمطالعة لاشراب التلاميذ روح الفاوتة والمصالحة والطيبة والعيشة والوطنية ولا يدل على قصد منهم او تقصد اسقاط الشوارد والاوابد ويطوون صفحات كل كتاب يكون البقد والبرد والثلج والرفع لانهم لايزالون كالفلاسفين الشرقيين محافظين على العادات القديمة !

ومن عيوب العربية ايراد جموع لامفرد لها وافعال لامصدر ولاماضي لاحدها فهل نقبل طلاب اللغة شيئاً من هذا ؟ وهل يعقل ان ناطقي اللغة بنوا كلاماً من غير اجزاء ؟ انا لانتسب هذا الخلل الا الى مدعي المحافظة على سلامة اللغة اذ يكونون محافظين على قديم عقيم لايسلم به عقل سليم .

وفي اللغة عيوب كثيرة اصلحها بعض الباحثين ونظن ان أوان النهضة الادبية قد آن وانه يجب ان يطلق دستور اللغة كما اطلق دستور الحكومة .

الآن نورد الآن ماتيسر من العامي الفصيح لغاية في نفسنا في الرواية .

نوّا — اسأل نوّرة او شيئاً ان يحدث في بيت الاطراق في لبنان يقول لك ما ادهب نوّاه ، ويشير باصبعه والكلمة [illegible] اوطرحاً . نوّا اي اتصد لايعرجه شيء .

رمص — يقال رمص الارض اذا ارسل فيها الماء فبدد او نثرها وسقاها سقياً روياً وهو المعنى القديم تستعمل العامة الكلمة في بعض السواحل والقرى العربية الباقي في سائر لبنان فيفهمون بالرمص رش الماء امام البيوت والعتبات وليس في المعنى شذوذ .

دعث — الدعث هو تدقيق الرجل التراب في وجه الارض بالقدم

ودعس — وقريب منه دعس الشيء اذا وطئه شديداً والغريب ان اكثر الصحافيين يشيرون « دعس » [illegible] الكلمة لايستعملونها بالمعنى العامي [illegible]

اما « دعث » فلا يذكرها احد منهم .. ان القرويين يستعملونها « للرص » ويقولون عن الأرض المدوسة « مدعوثة » وعن السطوح التي تكبس « يجب دعثها او دعسها » لتماسك التراب .

دعك — كلمة فصيحة ويقال دعك الثوب اذا ألانه بيده الا ان متفرنجي اللغة لايرون في الكلمة فصاحة، ويستعملون « أحك » وهي لاتدل على شيء من الدعك بل على الحك والازالة .

دعر — يقول العرب « عود دعر » نحو الردي الكثير الدخان ويفهمون بالدعارة (بتشديد الراء) سوء الخلق ويقولون دعر العود اذا دخن ولم يتقد ويقول العامة رجل دعر اذا كان متهتكا خليعا وهو من الفصيح الذي لاغبار عليه الا ان من الناس من لايريد ان يمتد نظره الى ابعد من ارنبة انفه .

دعري — في محيط المحيط ان « الدعري » تحريف الدوغري بالتركية ومعناه الصحيح والمستقيم « ولذا لا يرجع الى الاشتقاق العربي فيكون معناه الاظلام من غير تثبت وهو المعنى الذي يريده اكثر العامة اذ يقولون « اذهب دعري وذهب دعري الى البيت واذا وجد اختلاف فما لايعتد به .

الثمرة — يلفظ اكثر البيروتيين الثاء بين لفظها الاصلي ولفظ التاء او الطاء، فيقولون اثمرت التمرة ويستعملون الكلمة الفصيحة في المواضع التي لايحسن كثير من كتاب هذه الايام استعمالها فيها ولا غرو فالعامي لايقصد الا المعنى — فلو كان اللفظ يفسد معنى الكلمة لكانت اللغة الانكليزية فاسدة في اكثر كلامها بين اللفظ الانكليزي والامريكي والكندي والاوسترالي .

الثمر — جمع الثمرات ويريد البعض جعله غير فصيح من طريقة اللفظ التي اشرنا اليها في الثمرة .

احرك الجمل — تقدم جيدا « والاكارشة » ويستعملون هذه الكلمة الفصيحة التي لاترضي البعض مع ان معنى « حرك » — غضب وحنق واحترك بالثوب احتزم .

بلصق — اللبناني يقول : امشي بلصقي اي بجنبي ولا يوجد اصح من هذا التعبير لمعنى المراد الا ان استعمال العامة له جعله عند بعض الناس غير عربي لايجوز [illegible] بها الا [illegible] هولاء ينظرون الى الكلام نظرهم الى المسموعات

الوطنية التي ليس للانسيا وأدبائها [illegible] ولو استطاعوا ان يحاسبوا عن هواء سورية العليل سواء فعل بشرط ان لا يكون وسطاً لما تردوا .

مزعه — مزقه والكلمة عربية [illegible] لبناني

شلخه — ضربه بالسيف وحربه [illegible] يستعمل الشامي للدية والعمل الآن المنتشرين في اطراف الجبل والمصريين الى [illegible] وتقال [illegible] المصريين والمراة يقولون « شلخه بالسيف »

حز — وعلى ذكر الشام نقول لا نصيب « حز » بين المصريين — ونريد بهم الذين يدعون انفسهم مصريين لغتنا العامية) ليس افضل من نصيب شلخ . يقال حز الشيء قطعه وفي فقه اللغة للثعالبي انه خاص بالجز الآن العرب تقول حز الخشبة فرضها والعامة تقول : حز المسمار جعل فيه أثراً وتقول ايضاً « الحز » للقطع والحزة للقطعة ولا نرى ما يعاب به الاشتقاق

حش — قطع الحشيش او [illegible] وجمهور الكتاب يؤثرون استعمال « قطع الحشيش » على حشه مع ان الكلمة اصلية لا تصلح غيرها مكانها .

القلت — النقرة في الصخر يجتمع فيها الماء واصلها النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ويستعملها الأولاد من العامة صحيحة دون اكثر الكتاب .

عطفنا — على اللوم عليه هذا هو المعنى الاعم عند العامة ويأتي بعده معنى [illegible] الطير [illegible] واستعمل الكلمة [illegible] المصريين [illegible] الدابة تأتي بالوحشي والحوشي او ان الكلمة دخيلة لا نعرف هكذا يرطنون وهكذا يفهمون .

زلق — زلت قدمه زلت . والزلقة الصخرة الملساء وربما تجد قرية في ساحل بيروت وفي التسمية دلالة على ان اللسان العربي كان في بلادنا عربياً ولا نزال الى الآن نشهد له الا ان من ذلك التسميات عهد [illegible] — وهذه لاطفه — غير كثار وان جاهلها مع الادعاء بمعرفته [illegible]

زحل — عن مكانه تنحى وتباعد

زحلقه — دحرجه ومنه زحلطة الاولاد في مطارده

شخر — [illegible] من حلقه او انفه ولا ندري ما يحمل الكلمة غير فصيحة في استعمالها المطلوب .

قفقف — في معاجم اللغة القفقف الرجل الراعد من البرد ونحوه او اضطرب حنكاه

واصطكت اسنانه وهو المعنى الذي تستعمله العامة له تماماً الا ان هناك معنى آخر لم نعثر عليه في المتون وانما ورد رواية واسناداً في لسان العرب وهو : قفقفت الدجاجة على بيضها حضنته واستعمال الكلمة شائع في لبنان للدبيب فهل اغرب من هذا النقص في معاجم اللغة

وخش — الشيء كان وخشاً اي رديئاً وهذا هو المعنى الذي تريده العامة من الوخش ضد الناعم لانهم لايعنون الاشياء فقط به بل يتناولون بمعناه رذال الناس وخشارتهم و يصيبون بكل فصاحة .

طم — بالتراب دفن وغطى

كب — افرغ

طرقة — طريق

من الحاضر — من الجاهز

بتكه قطعه تشديد بتكه للمبالغة

بت — الامر امضاه

بربر — صاح واجلب وتكلم بالفاظ وحشية

قرقر — تفشق (حاجي تقرقر وتبربر)

وكل كلمة عامر واجبة الاستعمال في موقعها اذ ليس مايسد مسدها

القز — في محيط المحيط ان العامة تستعمل القز لما غزل من الفيالج الميخة فهل هي تستعملها الا لما استعملها له الشاعر القائل .

« يرفلن في سرق الحرير وقزه » ؟

راز وروز — يقال رازه جربه وامتحنه وقدره وراز الرجل اختبره قال الحريري

لاتسأل المرء من ابوه وروز   خلاله ثم صله او فاصرم

وروز كلامه روأ في تقديره وترتيبه فما قول المتفرنجين !

نتش — نتش اللحم جذبه قرصاً والشعر نتفه

النتفة — ما نتفته باصبعك والفعل نتف بمعنى نزع . يرى الهروي ان معنى العامة في محله وان انكر المنكرون وإلى هذا المثال نقل ونقال

نش — الغدير أخذ ماؤه في النضوب وهو المعنى المستعمل له النش عند العامة اكثر من التحلب والنز . والنز من العامي الفصيح وهو النجل او الماء المتحلب من الارض

بقش — من من السوريين لم يسمع هذه الكلمة ؟ تقول العامة فلان [illegible] اي يطفر وفي المعاجم ان البقشة [illegible] الكلام [illegible] الناس [illegible] البقشة الكلمة في المعنى العامي [illegible] القدر [illegible] والغموض

وهم يقولون ايضاً عند [illegible] الحرة في حوامل [illegible] يبقش فيطلب الادواء . الاصل [illegible] فصاحة الكلمة

قرقة — يقال من فلان قرقني اي [illegible] عندهم [illegible] حتى الان عن [illegible] فرقة [illegible] تجد [illegible] عندهم والعامة تستعمل الكلمة [illegible] والمفارقة مصدر [illegible] اي الارب

وفراق من لا يستطيق [illegible] بعدي كابعد [illegible] الاحرب

الا ان اصل المفارقة الاشياء [illegible] وما لا [illegible] فيه ان [illegible] الذي حرت فيه العامة [illegible] من المخالطة [illegible] عربي [illegible] اكثر الكلمات الدارجة [illegible] وجد [illegible] من جهل المدن [illegible] من مخالطة الاعاجم [illegible] كيف تستعرك [illegible] في [illegible] والآخر [illegible] روح اللغة لا [illegible] فيهم وهم [illegible] لا يفهمون ولا [illegible] فهم معنى الكلام

قرف — تقول العامة قرف [illegible] الشجرة اي [illegible] والاصل القشر

نف — هذا [illegible] عندي مثل [illegible] الفقر وقد لا تكون العامة تعني ان النف هو [illegible] الفقر لا انها [illegible] الشيء لا [illegible] الكلمة فصيحة

لقد — [illegible] هذه الكلمة [illegible] لا [illegible] هي فصيحة يجب استعمالها [illegible] العامة [illegible] في [illegible] وكلام [illegible] وقولها صحيح فصيح

هبط — لازم [illegible] اكثر [illegible] الناس تستعمل مشدداً [illegible] يقولون [illegible] بين الاسنان

مسواك — المسواك [illegible] يكون [illegible] البيت اي [illegible] قال [illegible] الرمة القول

اذ [illegible] كان من عشر [illegible] لم [illegible]

والكلمة مستعملة عند [illegible] الا انهم يستعملونها [illegible]

ويظن البعض انها لا تعود فصيحة فعلى هذا المذهب الغريب لا يجوز لنا ان نضع للحاجبين شكيمة ولا ان نلتجي الى الاكتفاء بمقاليد الامور .

ان بلية اللغة في ابنائها المقيدين لانهم مقيدون ولما كنا نبحث في المسماك فلا بأس من استعمال الكلمة العامية الفصيحة من ان كل من لا يكون لطيفاً يكون بالطبع « سميكاً »

هبج — هبجه بالعصا ضربه وهبجه ورمه وتهبج تورم وبما ان العامة تستعمل الفعل بمجرده ومزيده لم يعد عند المتشدقين فصيحاً

هبش وهمش — لينظر العارفون اذا كان معنى الجمع والالتقاط تاماً ام لا

جرّس — المتشدقون يستعملون شهر والعامة تستعمل جرس للتشنيع بالناس واشهار عيوبهم ونقائصهم والكلمة العامية اصح واوقع .

« ماهذه الجرسة ! »

هاش — لا تلتفت بالقارئ الى هوش الكلاب وتهوشهم فان ابناء العربية آخذون بخناقها ولنا تذكر قول العامة : « الناس هائشون » وقولهم : « هم في هوشة » « كانوا يتهاوشون » للدلالة على الهرج والمرج والفتنة والفساد والاختلاط ونذكر في الوقت نفسه ان الكلمة عربية فصيحة وان « الهوش والهوش » من فصيح اللغة ايضاً وانه لا ينقصنا الا التحقيق والتدقيق

الكلمات التالية كلها من فصيح العربية المحسوبة عامية

الشلشلة القطرات والانتشار — التشمير للرفع والتقليص — قش الشيء جمعه والاولاد والنساء في لبنان يقولون : نحن ذاهبون الى الحقل او الحرج نقش اي نجمع الوقود — هارش واثب وهارش الناس والكلاب والشيء بالشيء يذكر فالعامة تقول : رجل هرش للشيخ وتنافل هرش الرجل يهرش اذا ساء خلقه فاذا كانت كلمة هرش عربية فهوش مصحفة وهل اهدر الائمة لا يلحنون ؟ — لازق لاصق — ولصق ولاصق بيني جانبي وجانبه — الهيكة الضبعة وهي في لسان العرب دون الفيروز ابادي ومحيط المحيط — خص حوله اي دار — نعر صوت بخيشومه وصاح : كنزة مروة الان ينعر — رزه غمزه والشيء في الشيء اثبته : رز الوتد ورز المدل والملك والحراب — صول الحنطة والكلس — عزوة الرجل — نُتفة ونتفه ونتّفه — الوأف — طارت قوته اسى

ضعف — عزوه لامه ووبخه — الولودية الصغر — خنخن لم يبين كلامه اي ابدى خنة او غنة في خياشيمه — خنفس عن القوم : كرههم وعدل عنهم وهنا فلان مخنفس والولد مخنفس . تفاصح تكلف الفصاحة — الثة لسان وثقلت لسانه . السحت الكسب من مال الحرام — نكس رأسه طأطأه — تعوق تأخر وتربث — يدمرها الله : هلكها — طعم مز : فيه مزازة اوطعم بين الحلاوة والحموضة قال الحريري :

لا ابالي من اي كأس تفوقت ولا ما حلاوة من مزازة

همدت النار : ذهبت حرارتها وطفئت البتة — نصت وانصت : سكت مستمعا وتسمع — خبص الشيء بالشيء خلطه وخبصه لمبالغة — الخبتة : التواضع والخشوع — تزتر : تبختر وهي فصيحة الا ان العامة تكره الزتر والتبختر — حت : حك وقشر — خبطه : ضربه ضرباً شديداً

تبقط — تقول العامة : فلان يتبقط والمعنى انه يتناول الشيء قليلاً قليلاً او شيئاً شيئاً الا ان استهزاء جهلة المتعلمين بالعامة يجعل الكلام الفصيح غير فصيح عند الاغبياء دون سواهم .

قرفص — من اين اتت القرفصاء التي هي ان يجلس الرجل على أليتيه ويلزق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه اذا كان لا يوجد لها فعل بمعناها فان قول العامة « قرفص » يدل على القرفصاء الا ان المعاجم تنكر هذا المعنى مع وضوحه . انشد ابو المهدي

لو اخطت وبراً وضبّا ولم تنل غير الجلال كسبا
ثم جلست القرفصاء مكبّا تحكي اعاريب فلاة هلبا
ثم اتخذت اللات فيها ربا ما كنت الا نبطياً قلبا

الا ان العربية في حاجة الى التحقيق والتدقيق . انظر الى فرع آخر من هذا الاصل فانهم يدعون اللصوص المتجاهرين « قراصفة » لانهم يقرفصون الاسير اي يشدون يديه تحت رجليه الا انهم لم يذكروا للجمع مفرداً والجموع التي لا مفرد لها غير قليلة فهل هذا معقول ؟!

نبر — من معاني نبر المعنى الذي اتخذته العامة لرفع الصوت . انشد اللحياني

اني لاسمع نبرة من قولها فاكاد ان يغشى علي سرورا

فلماذا لا تكون الكلمة فصيحة . لا ندري !

نهر — بالله يا ابناء العربية ماهذه الفوضى ! القوم نهر السائل وانتهره زجره والعامة

تستعمل المعنى نفسه الا بعض [illegible] عن توسع ومما يثبت وجود معنى الزجر في تعبير العامة انها لا تستعمل الكلمة الا عند الحدة والشدة فقد [illegible] اكثر حملة الاقلام لالفاظه التي لا تزال محافظة على ما لا يحفظه اكثر الدارسين . وقريب من نهر تدده .

تحوج — متى ذهب الناس في طلب الحاجات يقولون نحن ذاهبون نتحوج وكذلك يقولون عند شراء حوائج العروس ومع ذلك تعتبر الكلمة عامية عن غير ترو اذ ماهي بضاعة التاجر غير حاجته « وجهاز » العروس غير حاجتها ؟

حش — اهلاً وسهلاً حش . اي ادخل وحشت الحية في الحائط دخلت والكلمة من الفصيح

هت — ماذا تهتي تعمل [illegible] وتحط مرتبتي ومنزلتي

تشدق — يجب ان يكون للاتي معنى التكلف في الحلق هذا الفعل بدليل وجود اسم الفاعل منه وهو المتشدق الا ان معاجم اللغة لا تشير الى شيء من هذا او ان النقص الظاهر فيها تكمله العامة بقولها : فلان يتشدق و[illegible] [illegible] الى الدون و يعتبروا

طاح — ذهب وتاه في الارض ومنه « الطائح » عند العامة الفار من وجه الحكومة ولا يوجد كلمة ادل على المعنى فيجب استعمالها

انثم الجسم — قالوا ان بعض الفاظ العامة غير صحيح الا ان كلامهم فصيح ومن الشواهد « انثم الجسم » اي ذاب وضعف وبعض الدروز في لبنان لا يزالون يلفظون الكلمة « على حقها » ولا يبدلون الثاء سيناً وشيء من العناية يرجع الى اللغة رونقها ولو ان الحكومة تقيم الائمة لاقامة الكلام والفاظ كانت تخدم البلاد والعباد لما زالت مدارسنا توجب على التلاميذ الخطاب بلغة اجنبية ولا توجب عليهم التخاطب « ولو لساعة » بفصيح لغتهم كأن التخاطب بفصيح العربية عار وبفصيح سائر اللغات فخار

وقوق — من فصيح اللغة ان الوقوق في الكثار والوقواقة المهذارة قال ابو بدر السلمي

ان ابى وقواقة وابواه   تأتي تقول البوق والحانه

الا ان المعاجم لا تذكر معنى الا نباح الكلب واختلاط صوت الطير وعندي ان الكلمة على ما تستعملها العامة صحيحة فصيحة اذ كيف يقولون وقواق ووقواقة ولا يقولون وقوق بمعناها اما ان العامة تستعمل « الوقوقة » في التهكم كأنها تقول ان فلاناً يخلط ويبات فاذا رفض اللغويون الا التقيد بسلاسل التقليد البليد فلا اقل من التسليم بصحة النقل

ألت — ثم ان الألت هو الحلف فاذا يجوز لنا استعمال الحلف واعتباره فصيحاً ولا يجوز لنا استعمال الألت وهو بمعناه . فكم ألت مظلومة ابتها العامة !

فقع — مات من شدة الحر والعامة تقول « فقع ومات » مع تخصيص الفقع بالهم والغم الا ان المراد ظاهر وحوادث الفقع في حمارة الصيف كثيرة في امهات مدن الولايات ويجب استعمال الكلمة الا من « مفاقيع » اللغة .

تصيع الرجل — ضل . من تصيع الماء اضطرب على وجه الارض وفي الحرف معنى التفرق بتردد وتحير فلماذا لا نتوسع في اللغة كما توسع العرب قبلنا .

المداس — الحذاء الذي يلبس في الرجل « والمتفرنجون » يفضلون استعمال الستيك والصباط والجزمة لان « المداس » مستعمل من العامة فكأنهم يحاولون الابتعاد بذوقهم بنبذ اصح الكلمات العربية لا لعلة الا ان الكلمة من غير « زيهم » الحديث

حنك فلاناً — دلك حنكه . والغريب ان الكلمة تعد عامية متى استعملت لدلك القابلة حنك الطفل قبل ان يرضع فاذا كان معنى الدلك موجوداً فاين « العامية » في الكلمة وهي الى فصاحتها . ابعط في كلامه : لم يرسله على وجه قال رؤبة

وقلت اقوال امرئ لم يبعط   اعرض عن الناس ولا تسخط

وابعط في السوم تباعد وتجاوز القدر — قال حسان

ونجا اراهط ابعطوا ولو انهم   ثبتوا لما رجعوا اذاً بسلام

سفق — سفقه بالكف : لطمه قال ابو منصور سفقت الباب واسفقته اجفته . وسفق وجه الرجل لطمه فاستعمال العامة للسفق في محله .

دمشق — الشيء زينه . قال ابو نخيلة :

« دمشق ذلك الصخر المصخر »

وهذا هو معنى العامة : شاب مدمشق وقامة مدمشقة

دلق — تروى في المعاني التالية ، تدلق السيل عليه واندلق هجم واندفع — اندلق الشيء خرج من مكانه وكل ما ندر خارجاً فقد اندلق ويقال : طعنه فاندلقت اقتاب بطنه اي خرجت امعاؤه ودلق واندلق السيف اخرجه فاي جريرة لغوية في استعمال العامة للدلق والاندلاق بمعنى الصب والانصباب

عثر — زل ومعثر ساقط وزال والعامة تلفظ الثاء تاء

غثر — جد وتماسك ومغثر مجد

لزّ — الشيء شدّه والصقه والقوم اجتمعوا وتضايقوا والشيء بالشيء الزمه به فليعتبر اللغويون

زمك — عن ابن الاعرابي زمكت القربة وزمجتها اذا ملأتها والزمك ادخال الشيء بعضه في بعض والعامة تستعمل المجرد والمشدد استعمالا صحيحا

زرك — زرك الغلام ساء خلقه . هذا عند اللغويين فصيح ولكن الا يجوز لنا ان نعامل زرك معاملة « سئم » فنقول اسأم وسأّم وازرك وزرّك ولماذا ؟! قد تكون العامة على صواب

دعقه — في لسان العرب . الدعق الدق ومحيط المحيط لا يذكر هذا المعنى الذي هو معنى العامة تماما الا اذا كان لا يجوز لنا استعمال الصب للبترول — لانه لم يكن عند العرب ولا لسائل آخر غير الماء والخمر

حوّشه — جمعه والحوش عنه تقبض ونفر والحواشة ما يستحيا منه والعامة تستعمل كل ذلك دون حملة الاقلام

لقلاق بقباق — مهذار كثير الكلام واللقلقة تقطيع الصوت والجلبة ولقلق وقلقل بمعنى واحد للتحريك والهز

لاط — لاطه خلطه ومجنه وقد وردت في كلام الامام علي

الحدو — الحدو عند الموت من الفصيح

سن — سن الارض ملسها قال الشاعر:

ثم خاصرتها الى القبة الخضـ ـراء تمشي في مرمر مسنون

وهو المعنى الذي تستعمله القروية اللبنانية بعد ان « تطين بيتها او تمرحه » وتسنه وتسن « الحجرية »

شرم — شق وقطع هو مشروم بكل فصاحة

استملح — الشيء عده مليحاً .

سبرك سبري — تريد العامة بذلك ان عليك ما علي لان اصلك كاصلي وحيثك كحيثي وليس من مميز

تعنفص — كان ذا صلف وخفة وخيلاء وادعى بما ليس فيه ولا يريدون ان يكون له رباعي

تعمجت : تلكأت وتدللت

تفلّج : فلان على فلان بغى عليه وظلمه فهو مفلج

غمّرها : غطّها وصلبها

حزر : الشيء قدره وخمنه وحزره التي عليه مايحزره

اقلعت الباخرة — في الجرائد والمجلات والكتب نقرأ هذه العبارة والواجب الاقلاع عنها — كانوا يقولون اقلعت السفينة اي نشرت شراعها وقلوعها تمخر ساقة الماء ولم يكن ايام كانوا يستعملون العبارة بخار اما اليوم فلا يجوز ان نقول اقلعت الباخرة بل مخرت او جرت الا اذا كان المركب غير بخاري وفي مثل هذه العبارة يظهر فضل اللغة العربية ويثبت لهؤلاء الذين لا يعرفون شيئاً منها انها بغنى عن تحدي الفرنجة الذين يقولون « اقلعت الباخرة » لفقر لغاتهم

ضربت بكلامه عرض الحائط — مثل الفرنسي « الجازيون » من الاعذار لا اجد هذا التعبير عربياً فاننا لا نضرب عرض الحائط بكلام لنهمله ونسقطه ونطرحه ونرميه . نحن نقول في العربية جاء في كتاب فلان فضربت به عرض الحائط وانما لا نقول مثل هذا القول عن الكلام نفسه

حررت له وارسلت له — اصعب ما في اللغة على الدارسين الفهم احسان استعمال حروف الجر وكل مدقق يتناول الجرائد والمجلات الا العدد القليل منهن يضحك من كثرة السقطات التي لا يعذر منشئ عليها وفي مقدرته شراء معجم او في رأسه قوة تمييز بين هذا وذاك المعنى فانت لا تكتب لاحد الا اذا استكتبك ولا ترسل له الا اذا كلفك الارسال اما اذا اردت ان تقول انك تخاطب احداً بالكتابة فيجب ان تستعمل « الى » لا اللام وهكذا في الارسال ثم ان التحرير ليس الكتابة ولا الكتاب او الرسالة بل « انقاذهما من عبودية السقط والخلل » والغريب جداً ان منشئي الجرائد والمجلات يدعون الكاتب محرراً وهم يريدون المنشئ لا المصحح ولا الصالح ولا المهذب ليطلروا والاغرب من ذلك ان بعض جامعي المعاجم العربية سقطوا في ما سقط فيه غير المتمكنين والمدققين وقالوا عن الكتاب والرسالة « تحرير » فأوردوا ولم يقوموا .

غب الاعتقاد شريعة الخاطر العاطر — هل رأى مثل هذه البلادة في الانشاء بلادة !

كل كلمة بنفسها فصيحة الا ان مجموعها لا معنى له والمسؤولية الحقيقية على المدارس

والاساتذة الذين يستطون الى الحافظين ولا يرفعونهم اليهم بل انا الجري على الطرائق القديمة يجعل اكثر الكتابات سقيمة الهيئة خالية من المعنى ولكن نغرمها »

انشاء التقدير كلّ قلمه يجب ان يرجع الى عهد علماء العربية لا الى العهد المتأخر الذي اختور الامة فيه الفعل والفساد فاستعمل العاطر والفاخر والشراب مع الخاطر ولماذا لانكتب ونكاتب غيرنا بسهولة وسلاسة وسلامة ؟

دام بقاؤه — طلب الدوام جهالة وحرام . اي بقاء يدوم ? تدوم المادة بعد استحالة ولكن الذين يطلبون دوام البقاء او يدعون الناس به لا يريدون المادة بل البقاء في دار الفناء وخلود من اعدت لم الخلود

محى الشمع من عيوبها — كم من العيوب المرآة وان لكن العيون عليها كثيرة

الملاحة الغريبة — « لي على هذا الاصطلاح علم » فانه من غير روح العربية ومن غير فنها فاذا حكمنا على اصحاب الجرائد اليومية نلتمس الاعذار لضيق اوقاتنا عند ما نعمل الى الجواهر فما هو عذر اساتذة المعاني والبيان في المدارس والكليات وما هو عذر اصحاب المجلات — الملاحة اصلح من الملاحة وانما لابد من اختيار كلة اصلح

الطلل والمناص — خرج من بلاد الحرية « الطلل » الى بلاد الحرية « العامرة »

الجرح يدمي — الجرح لايدمي وانما يدمى

عدا اي كتاب ومجلة وجريدة واحيانا لسنة كتابتها دون الالفاظ . او المعاني دون المثال . نجد انما — الا عدداً قليلاً من حملة الاقلام — تعسف وتكلف ولا نراعي المعاني والبيان لان اكثر المشتغلين متطفلون

نحن ابعد ابناء اللغات الحية عن وضع الكلام في مواضعه واستعماله في مواقعه لاننا لانعرف طبيعة اللغة بل لان اكثر اصحاب الجرائد والمجلات والمترجمين والمؤلفين من غير الاكفاء الا باللتيا والتي او لان اللغة اوسع واسطة للكسب والارتزاق حتى بالعبث والنفاق واليك بعض ما يخطر في خاطري الآن اجيء به واكل اليك الحكم

طارت نفسه شعاعاً — تموجات الاوهام — سقطة من النظام — هل يجد كلام السليم في « علم » اللغة — رفع الابن باسطاً يديه الى والدته — سقط عليه بالضرب حتى « جلد » به الارض — الجالية والطارئة دون تمييز بين الاستيطان والعود — يسير ويسري دون فرق بين سفر النهار والليل — « رحلوا » في القطار الى المدينة والولاية الفلانية . زاره الخوري الحسن « قرأه » — ظعنوا مع اصحابهم الى واشنطون —

شخص الشاعر الى دمشق — كان لغويا فالآن يتدفق في حديثه كالسيل المنهمر الا انه اعتذر بانه غير خطيب وشكر الناس وحيى دون ان يتكلم ؟

ثم ماهي اللغة الحركات في اللغة اذا كنا لا نريد ان نتصرف عنها جعل الواو الثقيلة [illegible] في اولى وعمرو وحدة وصلوا [illegible] [illegible] وهلا يوجد غير هذه الحركات في العربية محتاجة الى الضبط ؟ ثم ماهي اللغة الحركات اذا كنا نكتب [illegible] ولا يجوز لنا ان نكتب [illegible] [illegible] ثم كيف يعقل ان تكون جموع المفرد مثل [illegible] ومفاخر ومحاسن [illegible] [illegible] [illegible] وهل كل ما لا يكون [illegible] الجامع لا يكون وضعه الوضع جريا على القياس ؟ وكيف تكون المطاوعة في فعل ولا تكون في آخر مثله [illegible] ؟ وكيف تكون صيغة افعل التفضيل في [illegible] لا فعل له [illegible] [illegible] كيف يكون مضارع لا ماضي له [illegible] [illegible] ؟ او مزيد لا مجرد له والامثلة متوافرة ؟

وبعد فالعربية بعد ان كانت [illegible] والاصح ان من لم يكن فصيحا ولن يكون متفصحا فواجب ان يرجع الناس الى هذه اللغة التي لا [illegible] كتاب ابي منصور الثعالبي [illegible] [illegible] لا يوصل كل من [illegible] الكلام [illegible] ويحسب انه من جمع كله الى كلة كان شاعرا [illegible] [illegible] — يجب الاقلال من الترديد المبهم الذي لا يزيد الا اشكالا والاعتدال في تعليم القواعد بحسب كل مذهب والتوسع في معاني [illegible] من [illegible] والشذوذ والاستكثار من حفظ الجيد ولا سيما بدعوى السهل الممتنع ويجب ان تكون [illegible] [illegible] من الطبقة [illegible] كل كتابة [illegible] [illegible] [illegible] والتعرير الى ما يفسد الذوق ويدعو الى [illegible] . ومن [illegible] ان [illegible] [illegible] القواعد [illegible] والاستشهاد الى ان يكون [illegible] [illegible] الكلمة الاعجمية [illegible] الى معناها الاصلي . لهذا كان العرب [illegible] فليكن لنا [illegible] والله ولي التوفيق

* * *